رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

للفنان: محمد بن مهدي اللواتي

في هذا العدد

2 إفتتاح الأسبوع الثقافي الثامن بعبري

4 افتتاح حلقة عمل حول تزوير الشهادات

6 قراءة في دراسة الماجستير ليعقوب الحارثي

العدد الخامس والثلاثون

الثلاثاء ٢٢ من ربيع الاول ١٤٢٨هـ- الموافق ١٠ من ابريل ٢٠٠٧م

وزيرة التعليم العالي تلتقي اعضاء اللجنة العمانية ـ الاردنية المشتركة

التقت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخرا بمكتبها أعضاء اللجنة العمانية ـ الأردنية المشتركة على هامش اعمال اجتماعات اللجنة وترأس الجانب الأردني في الاجتماع الدكتور منتصر العقلة أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردني وحضور سعادة مازن مدحت جمعة سفير المملكة الأردنية الهاشمية المعتمد لدى السلطنة وعبدالرحمن العرموطي مدير عام الصندوق الوطني لدعم الحركة الشبابية والرياضية.

وتم خلال اللقاء الذي حضره الدكتور محمود السليمي مدير عام البعثات والدكتور خميس البلوشي نائب مدير المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة وخميس الغداني ممثل الوزارة باللجنة بحث عددا من المواضيع المتعلقة بتطوير العلاقات الثنائية في مجالات التعاون العلمي والثقافى والمجالات التي من شأنها ان تسهم في تطوير العلاقات القائمة بين البلدين في جوانب التعليم العالي.

وقد أكدت معالي الدكتورة خلال اللقاء على أهمية تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف جوانب قطاع التعليم العالي بما يخدم العملية التطورية في الأطر الاكاديمية والادارية للجامعات والكليات العمانية والاردنية.

كما تعرض الحديث لأهمية تطوير آليات الاستفادة من الخبرات في البلدين والاطلاع على تجارب الاعتماد الاكاديمي وضمان الجودة والبرامج في كل بلد، كما ناقش الاجتماع أوضاع الطلبة العمانيين بالأردن وسبل تذليل التحديات التي تواجههم مستقبلا.

برعاية القتبي .. إفتتاح الأسبوع الثقافي الثامن بعبري

تحت رعاية معالي الشيخ عبدالله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى تفتتح يوم الأحد القادم فعاليات الأسبوع الثقافي الثامن الذي يقام بكلية التربية بعبري خلال الفترة من ١٥-١٩ من ابريل الجاري .

وأكد الدكتور حمد العلوي نائب مدير عام المديرية العامة للكليات على تضمن برنامج فعاليات هذا الأسبوع فعاليات متميزة تعكس حالة التطور التي عاشتها تجربة الأسابيع الثقافية في السنوات السبع السابقة، مشيرا إلى تضمن الفعاليات محاضرة للمفكر الإسلامي زغلول النجار إلى جانب مجموعة من المثقفين العمانيين كما يشتمل البرنامج على فعاليات ثقافية وفنية مختلفة تتلامس مع مختلف اهتمامات الطلبة فهناك الشعر والقصة والمعارض الفنية والمسرح.

ويعد الأسبوع الثقافي أبرز الفعاليات الثقافية التي تنظمها دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات التربية بوزارة التعليم العالي.

الشيخ عبدالله بن علي القتبي

١٦ ابريل جيدكس يفتتح في مركز عمان للمعارض

ينظم في الفترة ما بين ١٦-١٨ ابريل القادم المعرض الخليجي للتعليم العالي جيدكس ٢٠٠٧ ومعرض الوظائف والتعمين جوبكس ومعرض التعليم التقني والتدريب المهني ترينكس وذلك بمركز عمان الدولي للمعارض كما ينظم في ٢١-٢٢ ابريل بفندق بيت الحافة بصلالة .

وتشارك في معرض جيدكس العديد من مؤسسات التعليم العالي من أستراليا والبحرين وكندا وقبرص ومصر وألمانيا والهند وماليزيا وهولندا ونيوزيلاندا وقطر وسلطنة عمان والأمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة. وسيشارك في معرض : «جيدكس» من سلطنة عمان: الوكالة الأسترالية للتعليم والتدريب «المكتب الإقليمي»، كلية عمان الطبية، كلية هندسة.

١٨ ورقة عمل تناقشها ندوة التلوث البيئي

عبري - ابراهيم بن سعيد الغريبي

اختتمت مؤخرا في كلية التربية بعبري الندوة العلمية حول «التلوث البيئي.. أسبابه، وسبل معالجته»، التي نظمها قسم العلوم بالكلية، وشارك في هذه الندوة أساتذة وباحثون من جامعة السلطان قابوس، ومن كليات التربية بكل من صلالة وصحار والرستاق ونزوى وعبري، واشتملت على تقديم ١٨ ورقة عمل موزعة في ٤ جلسات علمية على مدار يومين، بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية .

وشهدت الندوة أوراقا منها دور السخانات المائية الشمسية في تقليل انبعاث ثاني أكسيد الكربون بالسلطنة عمان قدمها الدكتور علي العلوي، والحماية القانونية للبيئة في التشريعات العمانية قدمها الدكتور سالم الشكيلي كما قدمت أربع أوراق عمل بحثية تمثلت في ورقة عمل عن التلوث الغذائي بالأكريلاميد؛ السرطنة والتسمم الجيني والعصبي قدمها الدكتور عبدالباسط نوري، وورقة عمل عن سرطنة مادة ثنائي ميثيل حمض الزرنيخ الملوث الرئيسي لمياه الآبار في الفئران المهجنة قدمها الدكتور السيد ابراهيم سالم، وورقة عمل عن طبول الحرب والتلوث البيئي للدكتور أحمد بكر، وورقة عمل اخرى عن الطاقة وتلوث الهواء: الطاقة ليست لعبة للدكتور صباح السليمان. كما القى الدكتور سالم اليحيائي ورقة عمل حول الإسلام ودوره في تنمية القيم البيئية وكذلك القى الدكتور عباس شوما ورقة عمل حول وسبل إصلاحه في الشريعة الإسلامية.

مسبار

سرقات صغيرة

نكتشف بين الفينة والاخرى، في الاعمال المقدمة من قبل الطلبة في مؤسسات التعليم العالي بأن نصا ما يشوبه الكدر، وأعني هنا بالكدر ليس العلة والمرض، أنما شيء آخر يمكن تسميته بـ(إطالة اليد نحو أفكار الآخرين دون ذكر المصدر)، وكأنما الافكار التي تسبح بين الكتب وأعصاب الميديا المختلفة - خاصة الانترنت - هي ملك شائع يمكن العبث والتصرف به بسهولة .

كما أن تكرار ما يكتشفه المحكمون - بالبرهان البين - بأن مقالا ما أخذ من الانترنت كاملا ولم يكلف الآخذ - حتى لا نقول السارق - سوى عناء صغيرا يتمثل في تغيير أسم صاحب المقال باسمه هو، ليس إلا .

هناك من يطالب عضو لجنة التحكيم بأن يكون موسوعيا وشموليا وواعيا بمظان ومسالك العلوم، وهذا شيء يدخل في دائرة المحال والتعجيز.

ربما من الحلول الجيدة لتلافي مثل هذه الزلات المحرجة، ليس فقط إتباع أسلوب الصرامة ضد صاحب هذا الفعل، إنما أهم من ذلك هو عمل حلقات عمل سنوية في المجالات التي يكثر فيها مثل هذا الاختلاس - وأعني هنا مجالي مسابقة القصة والمقال - إن مثل هذه الحلقات السنوية تستطيع أن تعالج الكثير من تفاصيل هذا الخلل، كما توقف الطالب على أهم مميزات كتابة المجالات المذكورة وتفتح مخيلته على آفاق كان يظنها عصية وصعبة المنال، كما تكبح جموحه وفضوله عن اقتناص أفكار الآخرين بحرفيتها دون الاستناد إلى ما يقتضيه الامر من ضوابط وشروط متعارف عليها، كما أن مثل هذه الحلقات توجد لديه وعيا كاملا بالتفريق بين الاستفادة من مقال أو نص ما ومساءلته والبرهنة عليه وبين انتشاله كاملا من مكانه وتغيير اسم صاحبه.

■ **محمود الرحبي**

اختتام أعمال المؤتمر الرابع لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

اختتم في العاصمة الكويتية مؤخرا أعمال المؤتمر الرابع لاتحاد جامعات العالم الإسلامي والذي استضافته جامعة الكويت وحظي برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح.

وأوضح المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الدكتور عبدالعزيز التويجري الذي يشغل أيضا منصب الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في تصريح عقب ختام أعمال المؤتمر أن المؤتمر كان بمثابة تجمع كبير ضم أكثر من ١٥٠ جامعة إسلامية تمثلت بنخبة القيادات الأكاديمية في العالم الإسلامي وان المشاركين يديرون مصانع العقول التي تنتج القيادات المؤهلة علميا وثقافيا وتربويا وتساهم في تنمية دول العالم الإسلامي وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأكد أن النتائج والتوصيات التي اتفق عليها المشاركون ستساهم في تعزيز العلاقات بين دول العالم الإسلامي وفي تعزيز العمل الإسلامي المشترك من خلال القنوات التي تربط ما بين الجامعات من خلال تنسيق الجهود ووحدة التكامل لجعلها مؤسسات فاعلة في الدول الأعضاء لخدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

وأوضح أن الجامعة الإسلامية الافتراضية ومقرها في الشارقة ستعمل خلال الشهرين المقبلين بعد وضع كل الإمكانيات اللازمة والآليات التنفيذية من قبل الاتحاد لتساهم في إتاحة الفرصة لآلاف الدارسين الذين سيتمكنون من مواصلة دراستهم الجامعية عن بعد من دون الحاجة إلى الالتحاق الرسمي في بلدانهم.

وقد خرج المؤتمر العام الرابع لاتحاد جامعات العالم الإسلامي بعدة توصيات منها اعتماد قائمة الجامعات المنظمة للاتحاد بين الدورتين الثالثة والرابعة للمؤتمر العام واعتماد جدول أعمال دورته الرابعة إضافة إلى اعتماد الجدول الزمني لتنظيم هذه الدورة.

ومن بين التوصيات تشكيل مكتب الدورة الرابعة للمؤتمر العام على أن يكون رئيس المؤتمر من جامعة الكويت ويضم ثلاثة نواب للرئيس من جامعة بوترا ماليزيا وجامعة اليرموك الأردن وجامعة الشيخ انطاديوب من دكار ويكون مقرر المؤتمر من جامعة الشارقة.

ختام مؤتمر إدارة المعلومات والمعرفة في مجتمع الخليج العربي

أكد مؤتمر إدارة المعلومات والمعرفة في مجتمع الخليج العربي الذي اختتم أعماله مؤخرا على تعميم ثقافة المجتمع المعلوماتي الخليجي بدءاً من مرحلة الطفولة، وحفظ حقوق الملكية الفكرية، وطالب المشاركون في المؤتمر الذي نظمته جامعة البحرين بالتعاون مع جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي بمشاركة نحو ٢٥٠ باحثا من دول الخليج وخارجها في بيانه الختامي على «أهمية الربط بين المعرفة والتكنولوجيا بما ينسجم مع الحاجات الملحة، وتبادل الخبرات في هذا المجال». وأوصى البيان بتفعيل دور جمعية المكتبات المتخصصة في الوصول إلى رؤية مستقبلية لبرنامج علم المكتبات والمعلومات، والحصول على الاعتراف الدولي للبرنامج من قبل الجمعيات العالمية المهنية، ومن ثم توسيع قاعدة تطبيقية، وبحث المشاركون في المؤتمر على مدى أيامه الثلاث سبعة محاور، ومن بينها: أسس ومفاهيم إدارة المعلومات والدورة الحياتية للمعلومات والمعرفة والتطبيقات المعرفية والمصادر الإلكترونية، وموضوعات أخرى ذات علاقة، على أن يتم عرض ٣٢ ورقة بحثية.

وبيّن المؤتمر «أن العمل في مشروع الفهرس الموحد بدأ من فترة طويلة بإعداد دراسة بحثت ٢٥٠ مكتبة عربية، وأعقبتها دراسات موسعة وضعت النواة الأولية للفهرس، فيما يتعلق بالأجهزة المطلوبة، والنظم، والقواعد المعلوماتية». ولفت إلى أن «المنظمين اختاروا في البداية ٥ مكتبات تماثلت في معايير الفهرسة، والأنظمة المستخدمة فيها»، مشيراً إلى أن «بإقامة نظام موحد لهذه المكتبات، وبناء ما يقارب ٤٠٠ ألف تسجيل بيوغرافي دشنت المرحلة الأولى من المشروع، وذلك في نوفمبر من العام الماضي». وبين أن «المشروع سوف يستقبل في المستقبل القريب التسجيلات الجديدة لأية مكتبة عربية تستخدم أنظمة معتمدة، تتوافق والفهرس في سبيل تكوين الفهرس الموحد».

كلية الدراسات المصرفية توزع أجهزة الحاسب على طلبة البكالوريوس

في إطار الاهتمام المتزايد بصقل المهارات الأساسية وتشجيع استخدام الحاسوب في اعداد الابحاث والتقارير قامت كلية الدراسات المصرفية والمالية بتوزيع عدد من أجهزة الحاسب الآلي المحمول على الدفعة الثانية من طلبة البكالوريوس في برنامج العلوم المصرفية والمالية.

وصرح الدكتور أشرف بن نبهان النبهاني عميد كلية الدراسات المصرفية والمالية ان هذه الخطوة تأتي إيمانا من الكلية بمنح كل ملتحق بهذا البرنامج جهاز حاسب محمول بهدف مساعدته لرفع مستوى التحصيل العلمي في مختلف العلوم والدراسات وأضاف انه بإمكان الطالب استخدام تلك الحواسيب والدخول الى شبكة المعلومات الدولية بكل سهولة حيث ان الكلية قامت مؤخرا بتركيب نظام «الواير لس تكنولوجي».

ضمان الجودة : السياسات والعمليات الموجهة نحو توفير كل من يساعد على تحقيق الجودة، والمحافظة عليها، والارتقاء.

التعليم العالي تفتتح اليوم حلقة عمل حول تزوير الشهادات

منذر الوهيبي : ظاهرة تزوير الشهادات أصبحت خطرا يهدد البيئة التعليمية

ح ت ت ف ت

اليوم تحت رعاية سعادة الدكتور سعود بن ناصر الريامي رئيس جامعة السلطان قابوس حلقة عمل بعنوان (طرق وأساليب كشف التزوير في الشهادات العلمية) بالتعاون بين وزارة التعليم العالي بالسلطنة وبين جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٠ - ٢٠٠٧/٤/١١م .وذلك في فندق هوليداي ان. لمعرفة المزيد حول الندوة وموضوع تزوير الشهادات كان لنا هذا اللقاء مع منذر بن منصور الوهيبي نائب مدير دائرة العلاقات الثقافية ومعادلة المؤهلات.

منذر بن منصور الوهيبي

تهدف الحلقة الى تعريف المشاركين بمفهوم التزوير والتلاعب في الشهادات العلمية

زيادة عدد المؤسسات التعليمة على المستوى العالي ادى الى ظهور مؤسسات وهمية

حيث قال: سيشارك في الندوة العديد من الجهات المختصة بوحدات الجهاز الإداري للدولة وتهدف إلى تعريف المشاركين بمفهوم التزوير والتلاعب في الوثائق والمستندات الرسمية والشهادات العلمية وصور هذا التزوير وأشكاله المختلفة كما تهدف إلى تزويد المشاركين بالأسس العلمية والتقنية اللازمة لتنمية مهاراتهم الفنية ورفع مستوى كفاءتهم العلمية والعملية لمجابهة عمليات تزوير الوثائق والشهادات العلمية والمستندات العلمية وتعريف المشاركين بأساليب فحص المستندات والوثائق وتعريفهم بالتقنيات الفنية اللازمة في الفحص الأولي وزيادة الحس الأمني بما يسهم في اكتشاف حالات التزوير والعبث بالمستندات، كما أن الندوة ستتضمن عدة أوراق ففي اليوم الاول ستكون هناك ورقة بعنوان (مفهوم التزوير) للخبير خالد عبدالله المطيري، وورقة عمل بعنوان (الوثائق الثبوتية ووسائل تأمينها) للدكتور عمر الشيخ الأصم وسوف يقدم الادعاء العام ورقة حول التزوير في الشهادات الدراسية لمحمد الشيدي مساعد المدعي العام، اما فعاليات اليوم الثاني فستكون هناك أوراق عمل يقدمها كل من الدكتور عمر الشيخ الأصم والخبير خالد بن عبدالله المطيري.

على مؤسسات التعليم العالي التاكد من الشهادات الدراسية قبل قبول الطلبة فيها.

ماهية الموضوع

وسألناه عن ماهية هذا الموضوع فقال: إن ظاهرة تزوير الشهادات أصبحت خطرا يهدد البيئة التعليمية في كل المجتمعات وتفشي هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل سريع وملموس أصبح يثير الكثير من الشكوك حول مصداقية المؤهلات العلمية ومدى صحتها .

وعن حجم المشكلة على مستوى السلطنة فقال: ظهرت

مشكلة تزوير الشهادات عندما قام قسم التصديق ومعادلة الشهادات بدائرة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم في عام ١٩٨٦م بإرسال (١٣) شهادة كعينة لإحدى الدول للتأكد من صحتها، وقد كانت المفاجأة عند ورود الرد بأن (١٢) شهادة غير صحيحة.بعدها تم الحرص من قبل الوزارة المعنية آنذاك على التأكد من صحة الشهادات، وبعد انتقال اختصاصات قسم معادلة الشهادات الدراسية من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالم عام ١٩٩٧م تم تطوير الإجراءات المتعلقة بالتأكد من صحة الشهادات الدراسية كتصميم أختام خاصة لاستخدامها من قبل الملحقيات الثقافية بسفارات السلطنة إلى جانب إجراءات أخرى.

عوامل انتشار الظاهرة

أما عن العوامل التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة فقال: توجد أسباب عديدة لتفشي هذه الظاهرة من ضمنها وجود سماسرة التعليم والذين يقدمون عروضا مغرية للطلبة للحصول على مؤهلات علمية بدون مشقة أو تعب مقابل مبالغ مالية، كما أن وجود أفراد منحرفين متخصصين في هذا الجانب كان له دور في انتشارها، أضف إلى ذلك انخفاض مستوى الرقابة في بعض البلدان على إجراءات المصادقة ووضع الأختام، مع تفشي ظاهرة الرشوة والإكراميات، كما أن زيادة عدد المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي أدى إلى ظهور مؤسسات وهمية.

وحول كيفية التعرف على الشهادات المزورة قال: على الرغم من صعوبة اكتشاف التزوير في الشهادات الدراسية إلا من خلال مخاطبة الجهات الصادرة منها على سبيل المثال: عدم وجود الأختام المائية أو الضاغطة بالشهادات الدراسية ووجود كشط أو تغيير في البيانات الواردة في الشهادة الدراسية وعدم تناسب عمر الطالب حين حصوله على الشهادة مع المؤهل الحاصل عليه، بالإضافة إلى بعدة خطوات يمكن اكتشاف التزوير من خلالها.

أما عن الوثائق التي يقع عليها التزوير فيقول: هناك عدة وثائق يمكن تزويرها منها وثائق القبول للدراسات الجامعية وبالأخص للطلبة الذين لا تؤهلهم معدلاتهم للقبول في الجامعات وكشوف الدرجات أو إفادات التخرج المؤقتة والشهادات الدراسية (شهادات ثانوية – الدبلوم – البكالوريوس – الماجستير – الدكتوراة) والسرقة الأدبية أو التقليد للاطروحات العلمية سواء كانت لدرجة الماجستير أو الدكتوراة.

دور التعليم الإلكتروني

وحول سؤلنا عن دور مسارات التعليم الاكتروني

الادعاء العام له الخيار في تحريك الدعوى العمومية ضد مرتكبي جريمة التزوير وفقا لما يراه

التعاون الخليجي يتم من خلال تبادل الآراء والمعلومات بمعادلة الشهادات ومدى صحة البيانات

قال: ليس بالضرورة أن تكون مسارات التعليم الإلكتروني المختلفة سببا لتوسع ظاهرة التزوير، بل هناك شهادات دراسية مزورة تم اكتشافها كتبت على أنها صادرة من مؤسسات تعليمية خارج السلطنة تطبق الأنظمة التعليمية المتعارف عليها عالمياً.

وعن التعاون المشترك بين المؤسسات الحكومية قال: هناك تعاون ملموس من قبل المؤسسات الحكومية بالسلطنة في هذا الشأن، حيث تقوم أغلب المؤسسات الحكومية بمخاطبة الوزارة لمعادلة الشهادات الدراسية للعاملين أو المرشحين للعمل لديها وتقوم دائرة العلاقات الثقافية ومعادلة المؤهلات باتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقق من صحة البيانات الواردة في الشهادات الدراسية .

وحول أطر التعاون الخليجي في هذا الجانب يقول يتضح جلياً التعاون في مجال التحقق من الشهادات الدراسية المزورة بين دول المجلس من خلال لجنة رؤساء لجان معادلة الشهادات الدراسية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث يتم من خلالها تبادل الآراء والمعلومات فيما يتعلق بمعادلة الشهادات الدراسية ومدى صحة البيانات الواردة بها.

إجراءات الوزارة

وعن سؤلنا عن ماذا يتم بعد اكتشاف حالة التزوير يقول: انتهجت الوزارة آلية معينة لكيفية التعامل مع الشهادات الدراسية المزورة وتم أخذ موافقة مجلس الوزراء الموقر عليها وهي تتمثل في الآتي مخاطبة الجهة الطالبة للمعادلة وإفادتها بحالة التزوير، ثم مخاطبة كل من وزارة الخدمة المدنية ووزارة القوى العاملة لاخطارهما بحالة التزوير، وأخيرا مخاطبة الإدعاء العام لإخطاره بحالة التزوير وترك أمر ملائمة تحريك الدعوى العمومية ضد مرتكبي جريمة التزوير لتقدير الادعاء العام .

وحول امكانية تزوير الشهادات داخل السلطنة يقول: أعتقد بصعوبة ذلك وفي الحقيقة أن جميع الشهادات الدراسية المزورة التي تم اكتشافها كانت صادرة من مؤسسات تعليمية خارج السلطنة، وتجنباً لتفشي هذه الظاهرة على مجتمعنا الآمن فإن الوزارة تعمل بالتعاون مع الجهات ذات الصلة على نشر الوعي للطلبة وأولياء أمورهم ضد ظاهرة التزوير والتبعات القانونية المترتبة على مرتكبيها وخير دليل على ذلك حلقة عمل التدريب التي نحن بصددها.

على الطلبة مراجعة وزارة التعليم العالي للتاكد من المؤسسة التي يرغب الدراسة بها.

خبير خارجي: عضو الفريق المختار لتقويم الوحدة أو المؤسسة غير التابع لها و لا يعمل فيها لا من قريب و لا من بعيد

بحث للماجستير

ضغوط العمل بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم في سلطنة عمان

يعيش إنسان اليوم في بيئة تتسم بالتغير السريع والمستمر الذي تصعب ملاحقته في المجالات كافة. وقد أطلق على هذا العصر العديد من المسميات لعل من بينها على سبيل المثال لا الحصر عصر السرعة وعصر التكنولوجيا وعصر الإنترنت وعصر المعلومات وعصر القرية الكونية وغيرها، أما البرخت (ﺋﻘﻤﻜﺆ) فيسميه عصر الضغط (ﺋﻤﻪ)حيث يواجه الإنسان العديد من المخاطر والتهديدات والضغوط التي يجب عليه أن يتعامل معها للحد من آثارها المختلفة، لعل هذه الحالة الخاصة لمجتمع اليوم دفعت الباحث يعقوب بن سالم الحراصي إلى بحث الضغوط والتحديات للعاملين بالمكتبات الجامعية في رسالته المقدمة إلى قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

يعقوب الحراصي

وأكد الباحث إلى أن الدراسة تهدف إلى التعرف على أنواع ضغوط العمل ومصادرها التي يعاني منها العاملون بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم بالجامعات والكليات الحكومية في السلطنة بهدف التعريف بها ومحاولة التقليل من حدتها.

وتكمن أهميتها في أنها محاولة للكشف عن مصادر تلك الضغوط المهنية لدى العاملين بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم في السلطنة.

ويعرف مجموعة من الباحثين الضغوط بأنها «مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل، أو في حالتهم النفسية والجسمانية، أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد في بيئة عملهم التي تحوي الضغوط»

وتشير الأدبيات إلى أنه بسبب عدم تحديد مفهوم ضغوط العمل بشكل دقيق، فإن الباحثين كثيرا ما يخلطون بين عدد من المفاهيم التي هي ليست مرادفة للضغوط بل قد تكون من نتائجها، عليه يراعى ملاحظة ما يلي، الضغوط ليست قلقا، حيث أن القلق هو واحد من النتائج المترتبة على ضغوط العمل والضغوط ليست توترا عصبيا، على اعتبار أن التوتر ناتج عن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، كما إنه ليس بالضرورة أن تكون الضغوط دائما سيئة وهدامة فعندما تكون بشكل معتدل ومقبولة تكون دافعا للفرد نحو النجاح وحافزا له نحو الإبداع، ويشير الباحث إلى أن وجود الضغوط أمر حتمي وضروري، ومادام الإنسان يتفاعل مع البيئة فهو معرض للضغوط بشكل مستمر.

وتقسم ضغوط العمل من حيث الآثار المترتبة عليها إلى قسمين:

أ- الضغوط الإيجابية(Positive Stresses وهي الضغوط المفيدة النافعة التي لها انعكاسات إيجابية بالنسبة للفرد حيث تعطيه دافعا نحو العمل وتمده بالقوة والثقة والإحساس بالمتعة والسعادة، وبالنسبة للمنظمة التي يعمل بها الأفراد تتمكن من تقديم أفضل الخدمات والوصول إلى أجود المنتجات.

ب- الضغوط السلبية(Negative Stresses وهي الضغوط الضارة ذات الانعكاسات السلبية على صحة الفرد الجسمية والنفسية تؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية للأفراد والإحساس بالقلق والشعور بالفشل مما يؤثر على جودة الإنتاج ومستوى الخدمات المقدمة من قبل المنظمة.

وقد أظهرت الدراسة أن مصادر ضغوط العمل المرتبطة بمهنة المكتبات والمعلومات تتمثل في، أولا: طبيعة العمل والتغيير: ويدرس هذا المتغير طبيعة العمل وارتباطها بالأعمال التي تتضمن نوعا من التحدي والتجديد والبعد عن الرتابة والملل، حيث أن طبيعة هذه الأعمال غالبا ما تجعل أصحابها مشغولين مما يشعرهم بالسعادة نتيجة لقيامهم بأعمال تستثير اهتماماتهم وتحثهم على الإبداع والعطاء.

أما التغيير فانه يتضمن التحديث والتطوير في محتوى الوظائف وظروف العمل التي من شأنها أن تؤثر في شعور الموظف، سواء كانت تلك التغييرات في هيكل المنظمة أو في مسؤوليات الوظيفة ومتطلباتها، أو كان في اللوائح والسياسات العامة للمنظمة. وإن لم يتمكن العامل من التكيف مع التغيير فإن هذا التغيير سيتحول إلى مصدر من مصادر الضغوط .

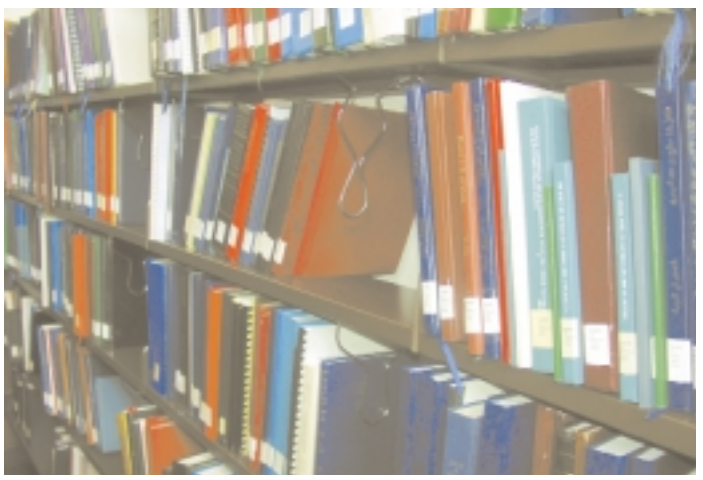

ثانيا: حجم العمل: يعتبر حجم العمل سواء بالزيادة أو النقصان مصدرا من مصادر ضغوط العمل. حيث يمكن أن ينشأ عبء العمل الزائد عندما تكون مطالب العمل أكبر من قدرات وإمكانات العامل وخصوصا عندما يطلب منه إنجازها في وقت قصير، وقد يكون ناتجا عن نوع العمل حيث أن بعض الأعمال تتطلب من القائمين عليها امتلاك

مهارات تفوق مهاراتهم الحالية.

وإذا كان حجم العمل الزائد عن طاقة العامل يعتبر مصدرا من مصادر ضغوط العمل فإن قلة حجم العمل يمثل أيضا مصدرا من مصادر ضغوط العمل، فمن المعروف أن العمل القليل الذي لا يتطلب مهارات العاملين قد يؤدي بهم إلى الإهمال وكثرة التغيب لعدم شعورهم بأهميتهم في المنظمة، ثالثا: المستفيدون، ويتطلب العمل في مهنة المكتبات والمعلومات التعامل مع أفراد متباينين ذوي حاجات متشعبة ومطالب لا نهاية لها مما يوجد لدى العاملين بالمكتبات شعورا بالضغط نتيجة لعدم القدرة على تلبية كافة متطلبات المستفيدين، علاوة على أن تجمع عدد كبير من المستفيدين داخل المكتبة وإثارتهم للضوضاء إضافة إلى عدم إتقان كثير من المستفيدين مهارات استخدام المكتبة كل ذلك يشعر العاملين بالتوتر، رابعا،الإدارة، حيث يعاني العاملون بالمكتبات من ضغوط صادرة عن إدارة المكتبات نظرا لتفرد الإدارة في أغلب الأحيان باتخاذ القرارات وعدم إشراك العاملين في صنعها، إضافة إلى ضعف تقدير الإدارة جهود العاملين ومحدودية العلاوات والمكافآت التشجيعية وقلة فرص الترقية، خامسا العلاقات في العمل، وذلك حتى يتم إنجاز العمل بشكل متناغم لا بد أن يسود جو من الاحترام المتبادل بين العاملين أنفسهم وبينهم وبين الإدارة. وعلى الأخيرة أن تحرص على غرس روح العمل الجماعي والبعد عن العلاقات الرسمية في جو العمل وتشجيع العاملين على التفاهم والصداقة فيما بينهم، وسادسا التقنيات الحديثة وهو أن بسبب إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبيئة المكتبات والمعلومات واستخدامها في مختلف المهام الإدارية والفنية والعامة بالمكتبات وخاصة في أغراض اقتناء ومعالجة وحفظ واسترجاع المعلومات، كل ذلك أوجد ضغوطا لدى العاملين بالمكتبات نظرا لصعوبة ملاحقة الجديد في عالم تقنيات المعلومات والاتصالات، وكثرة الأعطال التي تصيب الأجهزة مما أوجد ما يطلق عليه بالضغط التقني، وأخيرا التأهيل والتدريب حيث أن بعض المهن كمهنة المكتبات والمعلومات لارتباطها بتقنيات المعلومات هي سريعة التطور والتغيير، وعليه يتطلب من العاملين بها الاستمرارية في التأهيل والتدريب حتى يتمكن الموظف من مواكبة التطورات الحاصلة في المجال وحتى يتمكن من أداء مهام عمله بكفاءة واقتدار، ولكي يتمكن العاملون من تطوير مهاراتهم وقدراتهم يجب على الإدارة أن تحرص على أن توفر لهم فرص الابتعاث لمواصلة الدراسة والمشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة وحضور الندوات والمؤتمرات بهدف صقل مهاراتهم وقدراتهم.

ومن أهم التوصيات والمقترحات التي قدمتها دراسة الماجستير هو أهمية زيادة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم بالجامعات والكليات الحكومية في السلطنة، وضرورة إيجاد أسس ومعايير تضمن مكافأة المتميزين بشكل عادل، وضرورة إتاحة الفرصة للعاملين بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم بالجامعات والكليات الحكومية في السلطنة لمواصلة دراساتهم العليا داخل السلطنة وخارجها سواء عن طريق الابتعاث أو الانتساب، كما أن العمل على تحسين الأجور ووضع معايير واضحة للمكافآت التشجيعية وأسس النمو المهني، وضرورة منح المكتبات الاستقلال الإداري والمالي ومنح القائمين عليها المزيد من الصلاحيات بهدف الارتقاء بمستوى الأداء فيها سيؤثر على تقليل المشكلة، كما إنه من المهم التحاق العاملين بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم بالجامعات والكليات الحكومية في سلطنة عمان بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم ورفع مستوى كفاءتهم المهنية وحلقات عمل تتعلق باستراتيجيات إدارة ضغوط العمل. والتأكيد على أهمية التدريب على رأس العمل مما يتطلب وضع سياسة واستراتيجية للمكتبة توضح فيها مستلزمات العمل وأهدافه وإجراءات تنفيذه ضمن خطط قصيرة أو طويلة الأمد.

وأكد الباحث في توصياته على زيادة فرص مشاركة العاملين بالمكتبات الجامعية ومراكز مصادر التعلم بالجامعات والكليات الحكومية في السلطنة في الندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية وبالأخص تلك التي تنظمها الجمعيات المهنية ذات العلاقة بحقل المكتبات والمعلومات بهدف صقل مهارات العاملين وقدراتهم والإلمام بالتقنيات المستحدثة في حقل التخصص، وإضافة برامج التربية المكتبية في مناهج التعليم الأساسي حتى يتمكن الطلاب في المرحلة الجامعية من الاستفادة من خدمات المكتبة بكفاءة عالية، إلى جانب تكثيف برامج التوعية والإرشاد والتدريب والتي يعدها العاملون بالمكتبة الجامعية أو مركز مصادر التعلم والموجهة لجمهور المستفيدين بالاستعانة بمختلف الوسائل المكتوبة والمسموعة والمرئية، وعقد اللقاءات غير الرسمية والأنشطة الترفيهية التي تشمل كافة العاملين بالمكتبة الجامعية أو مركز مصادر التعلم على اختلاف مستوياتهم الوظيفية بهدف تحسين مستوى العلاقات الاجتماعية.

فواصل

البحث العلمي ... بالنظر !!!!

بسيطة واضحة بالنظر.. كناية عن البساطة في الاكتشاف دون عناء التدقيق والتحليل وهو ما ينطبق حين نقلب أوراق البحث العلمي في دول العالم العربي فعلى مستوى وجود المؤسسات المعنية بالبحث العلمي نجد الاوراق «مرتبة متسلسلة» وهي محاولات جادة في إعادة تأسيس هذا القطاع لتعد بعض الدول ملف البحث العلمي بين أروقة وزارة التعليم العالي كالجزائر واليمن والاردن وآثرت بعض الدول إيجاد مجالس وهيئات منفصلة ترتب فيها أوراق البحث العلمي وهو الحال على مستوى السلطنة وتجربة مجلس البحث العلمي وهنا أو هناك يعول على هذه المؤسسات بناء وصياغة الخريطة البحثية في دولها، فالمؤسسات المعنية بالبحث العلمي موجودة والتساؤل عن أحوال البحث العلمي. وكيف تسير هذ المؤسسات عملها؟.

والاجابة .. البحث يعيش حالة خفوت والمؤسسات تواجه تحديات، وسأطرح بعض الاسباب وأعود لأقول بالنظر.. أن البحث العلمي هو استثمار يحتاج إلى مصاريف وبتقصي إحصاءات وأرقام «معهد إحصاءات اليونسكو»، فإن مبالغ الانفاق على البحث والتطوير في الدول العربية مجتمعة لم تزد عن ١,٧ مليار دولار، أو ما نسبته ٠,٣٪ من الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول، في حين أنفق على البحث والتطوير في دول أمريكا اللاتينية والكاريبي ٢١,٣ مليار دولار (٠,٦٪ من الناتج القومي الاجمالي)، وفي الهند ٢٠ مليار دولار (٠,٧٪ من الناتج القومي الاجمالي)، وفي دول جنوب شرق آسيا الصناعية ٤٨.٢ مليار دولار (١,٧٪)، وتصل في بعض الدول العربية إلى أقل من نصف الواحد من المئة، ومن التحديات المواجهة للمؤسسات البحثية –من وجهة نظري – هو الاعتماد في تمويل البحوث على القطاع الحكومي ومؤسساته فالجامعات والوزارة التابعة للحكومات هي المنتجه للبحث العلمي بينما يبتعد القطاع الخاص – إلا من رحم الله – عن ممارسة الدور الواجب عليه في دعم البحث العلمي الخادم للمجتمع المنتمي إليه غير مدركين أن نماء المجتمع هو إسهام لنماء المؤسسات المنتمية إليه.

أضف إلى ذلك روزنامة السري والخاص وغير مصرح بنشره المعيقة لسريان المعلومات والبيانات والدراسات التي لا تحتمل هذه الروزنامة من الممنوعات فلا تصل إلى يد الباحثين المحتاجين لها، بالطبع لا أنسف هنا وجود بيانات ذات طابع السرية الحقيقية وهو نظام متبع في كل دول العالم ولكن يجب تحديد أطر وقوانين تضبط هذه السرية.

ختاما .. البحث إحدى مسببات النمو التراكمي للحضارة ويحتاج إلى عمل جاد وسعي حثيث وهو ما نأمله من مجلس البحث العلمي في المرحلة القادمة.

■ **خالد بن درويش المجيني**

أمنيات مجهولة

أسماء الحارثية

يا أنت! يا من يلفّ الحزن قلبه بسواد.. وتحكي ملامح وجهه التعيسة قصصاً متسلسلة من الأحزان.. غريبٌ أنت يا هذا تتذمر كثيراً من الحياة وأنت تعلم أنها ما كانت إلا لك.. تتذمر من أنك إنسان.. وتتمنى يوماً لو تكون طيراً يطير في السماء.. تودّ حينها لو تحلّق في الفضاء.. تودّ لو تبتعد عن الأجواء التعسة ويخترقك النقاء.. تودّ لو تكون عالياً تستنشق الهواء رئتاك.. مشاعر سعيدةٌ تغمرك وأنت ترفرف بأجنحة الحرية.. أو تودّ لو أنك زهرة بيضاء.. يتسابق الجميع ليشمّ عطرها.. تودّ لو أنك مخلوقٌ لا يعرف معنىً للتعاسة.. تخيّل أنك صرت ذلك الطير أو تلك الزهرة.. وفجأة.. وقع الطير أسير قفصٍ فضي قد أقفل بقفلٍ ذهبي.. والحياة بالنسبة للطائر هي الحياة فإذا فقدها فقد الحياة.. أو جاء عاشقٌ ليقطف الزهرة.. ثم ذبلت الزهرة.. وماتت.. ثم.. ماذا بعدها تتمنى أن تكون يا هذا؟!

إن كنت حراً فلِمَ تنتظر إلى أن تصبح أسيراً؟! وإن كنت تستطيع الابتسام.. فلِمَ تنتظر إلى أن يُذبل الحزن زهرة الأمل في قلبك؟! لا تقف في مكانك يا هذا.. قم واصعد ذلك الجبل الأشمّ.. ناطح همته بعلو همتك.. اصعد إلى أعلى قمة تستطيع الوصول إليها.. وتنفّس الهواء والسعادة تغمرك.. لا تفكر في الجهد الذي ستبذله أثناء صعودك.. انسَ كل آلامك وتمتع بلحظات سعادتك.. تأمل في بياض تلك الزهرة الناعمة.. واستمتع بصفاء ذلك البياض.. استمتع بلطائف عبيرها الفواح.. وابتسم لأنك إنسان..

الفوضى الساكنة

زهيه التضيرية

ما بين ذرات تراب وتحت صخور مبعثرة يرسلك نظرك إلى سور أثري كانت أخشابة متناثرة هنا وهناك وقد أكل منها الزمن ما أكل. كانت فرصة تدق في خلجات كاتب لينثر بعض حروف الأبجديات العظمى ويكون منها رواية في ذاك المشهد. قد تحملك قدماك لتنظر في ذاك العالم المليء بالفوضى الساكنة هناك تريد أن تحمل حفنة من رماله الممتزجة بألوان الصمت في تلك الحين ترى أمامك الدنيا تتهالك وتضرب بصخورها إلى أن تجعلها فتاتا ويضمر قلبك شئ ما قد يكون فرح ممزوج بنكهات من الضيق. آه كم يعذبني ذلك المشهد عندما رأيت أغصان أشجار من دون أوراق أو حتى وريقات كم من أسى يحز معصمي لينحت عليه زوبعات غضب ليقول للزمن ارمي بسيوفك وأرني ما خططت له. في تلك اللحظة تأخذك قدماك إلى تلك الأشجار التي أصبحت أسيرة لزمن لم يسقها غير السم الزعاف. أصبحت ناصبة أعوادها وهي شاهدة بعين الحال وما أن ترتفع يداك لتمسك بغصن إلا ويسقط ذاك الغصن في يدك ليخبرك عن حالة. ما يشدك هو رائحة هذا الغصن الذي امتزجت رائحته برائحة تراب أثري داسته الأقدام ولم تصنع منه إلا شيئا حقيرا. وما بين غمضة عين وانتباهتها سمعت صدى صوت يتردد على سندان أذني فكنت أبحث عنه بين ثنايا الضوء الشارد ومن بين تلك الصخور. فكلما اقتربت من تلك الشجرة كان الصوت يقترب أكثر فأكثر فرأيت خصلات شعر متدحرجة على ظهر ذاك الشخص وعندما اقتربت تبين أنها فتاة كانت عليها ثياب باليه بلون رمادي. استوقفني ذاك المنظر عندما كان حولها الكثير من التفاح بألوانه الخضراء والصفراء والحمراء وكانت تمسك بيده الملطخة بالتراب تفاحة لونها قد امتزج بعفن أخضر والدود الأبيض اتخذها بيتا له. كانت عيناها تذرف سيلا من دموع تسقي بها تلك التفاحات لعلها تشفى من علتها.

كانت تناجي تلك التفاحة بكلمات حزينة وكانت تقول آه من انكسارات الأقدار أدمت قدماي بأشواك من الصمت وجسدي التهمه الجراد في زمن الجدب فأصبحت هذه التفاحة سمادا للأرض ونخر منها الدود ما نخر يمر عليها العابرون وأحراش الألم تنمو في أجسادهم وأنا هنا كسيرة الآلام أللم الجراح. تركتها تصارع أحزانها مع تلك التفاحات التي تحمل مصير هذه المآسي ككفن ابتعد عنها شيئا فشيئا وأشيح تلك الأشجار بعين البؤس ذهبت إلى ما لانهاية لأنظر في صفحات كتاب قد أقفله الدهر وغطاه بتراب عتيق .. كم هي قوافل الماسي مؤلمة آه من لوعة تحرق قلوبا ابتسمت للوجود بكل نقاء فهذا العالم يحرقها بطيش جائر وآه من شيء ثابت وصامد فتأتيه الرياح العاتية فتهز غصنه وتلقيه أرضا لحشرات الأرض ودودها فأصبح هذا الدود ذا أحجام متناهية والتفاح يئن ألما من الجوع.

تغيير تنظيمي: التغيير التنظيمي يشير الى فهم عمليات التغيير التي تحدث داخل المؤسسات على المستوى العريض بين الأفراد والمجموعات

مرافئ

الشهادات العلمية ... واستباحة الممنوع

تتجلى في هذه الايام مشكلة أصبحت من المشكلات التي يجب أن تتضافر الجهود الحثيثة من أجل الوقوف في طريقها، وتوعية المجتمع بمضارها والتعريف بمن يروجون لها، فاليوم وفي ظل التغيرات المتسارعة وما يشده التعليم العالي في زيادة عدد مؤسساته والراغبين في إكمال دراستهم، وظهور فئات سمحت لنفسها أن تستبيح بمعنى الكلمة ميثاق العلم والعلماء والتعليم وأصبحت تلعب في الماء العكر، فتارة تروج لمؤسسات وهمية وتستغل بذلك عدم معرفة الشخص بهذه المؤسسة وبرخص تكاليفها، وتارة أخرى تحاول أن تستدرج أصحاب النفوس الضعيفة الذين يتسابقون للظهور بمظهر الكمال.

المحرك الاساسي لهذه المشكلة لدى السواد الاعظم يتعدد بتعدد الآمال والامنيات فمثلا من الاسباب الرئيسة التي أتوقع أنها أسهمت في ظهور هذه المشكلة البحث عن مستويات أفضل للمعيشة لارتباط الشهادة العلمية بالدرجات المالية العالية، وظهور بعض المسؤولين الذين لا يعتبرون الخبرة العملية كشهادة لشخص بعينه وبالتالي حرمانه من بعض المسؤوليات التي يستحقها أسهم في ظهور المشكلة، كما أن ظهور فئات تطلب الوجاهة من خلال الشهادة أسهم في تفشي المشكلة.

نتعرض يوميا لكثير من الحملات التوعوية التي تصب أولا وأخيرا في مصلحة مجتمعنا وتحاول من خلاله طرح قضايا ورؤى تسهم في التغلب على الاشكاليات التي توجهنا في حياتنا، وفي رأيي الشخصي يجب على مؤسساتنا الاعلامية من إذاعة وتلفزيون وصحافة أن تتناول موضوع تزوير الشهادات كإحدى القضايا المهمة، تصديا في وجه من تسول له نفسه وحماية لحاملي الشهادات العلمية وجهدهم الثمين الذي بذلوه.

■ علي بن ناصر السنيدي

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

الإخراج والتنفيذ: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

Email: alomaneya@alomaneya.com

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧